الجدول الرقم ٥

تقسيم السكان حسب فئات العمر الرئيسة
(النسبة المئوية لفئة العمر منسوبة الى العدد الاجمالي لفئة السكان)

فئة العمر[١]	١٩٥٥		١٩٦٥		١٩٧٥		١٩٨٥	
(سنة)	يهود	عرب	يهود	عرب	يهود	عرب	يهود	عرب
صفر ـ ١٤	٣٣,٩[٣]	٤٥,٧	٣٢,٤	٥٠,٥	٢٩,٩	٤٩,٥	٢٩,٩	٤٤,١
١٥ ـ ٦٤	٦١,٤	٤٨,٩	٦١,٤	٤٥,٧	٦١,٤	٤٦,٩	٥٩,٩	٥٢,٦
٦٥ فما فوق	٤,٧	٥,٤	٦,٢	٤,٣	٨,٧	٣,٦	١٠,٠	٣,٢
العمر الوسيط	٢٥,٨	١٧,٠	٢٥,٠	١٥,٠	٢٥,٧	١٥,٢	٢٤,٩	١٧,١

(١) فئات العمر للاعوام ١٩٥٥ و١٩٦٥ و١٩٧٥ من د. منصور الراوي، «المالثوسية الجديدة والسياسة السكانية لاسرائيل تجاه الشعب العربي الفلسطيني»، **ندوة الخصائص الديمغرافية للشعب العربي الفلسطيني**، بيروت: دار النضال، ١٩٨٥، ص ٤٨؛ اما العام ١٩٨٥، فمأخوذة من SAI, No. 37, 1986, pp. 61 - 62 .

(٢) العمر الوسيط للاعوام ١٩٥٥ و ١٩٦٥ و ١٩٧٥ من Cohen, Abraham; *Israeli Arabs; Economic Aspects*, Givat Haviva: The Institute of Arab Studies, (N.P.D.), p. 17 . اما العام ١٩٨٥، فمأخوذة من SAI, No. 37, 1986, p. 62 ، حيث تم تحديده من طريق الوزن النسبي لكل ديانة.

(٣) في المصدر تظهر النسبة ٢٣,٩، وقد تم تعديلها بعد مراجعة SAI, No. 37, 1986, pp. 61 - 62 .

صراع بين سكان ينمو عددهم طبيعياً (داخلياً) بمعدلات عالية، وبين سكان عددهم راكد يعتمد في نموه على المصادر الخارجية... لقد ساهم هذا الصراع في تحديد سياسة اسرائيل السكانية المستندة الى التفوق السكاني، عدداً وهيكلاً ونوعاً، باتباع سياستين متناقضتين: سياسة التكاثر السكاني (الخارجي) لليهود، وسياسة تحديدية للعرب»[٧]، أو، بعبارة أخرى، «في حين تعمل الهجرة على زيادة تعداد اليهود ونسبتهم الى الفلسطينيين وضمن حدود فلسطين السياسية، فان تهجير الفلسطينيين يؤدي الى انقاص تعداد الفلسطينيين ونسبتهم داخل الوطن المحتل»[٨]. وعلى الرغم من ذلك، فان المتوسط العام للنمو الطبيعي، خلال الفترة ١٩٤٨ ـ ١٩٨٥، قد بلغ ٣,٩ بالمئة سنوياً للعرب، مقابل ٢,٤ بالمئة لليهود، كما يشير الجدول رقم ٤. ويؤدي ذلك الى استنتاج أن «النمو السكاني للأسر العربية التي آثرت البقاء في ارضها يكاد يكون منتظماً بمستوى مرتفع... أي ان السنوات اللازمة لمضاعفة حجم السكان تقل عن عشرين عاماً، وهو من أعلى مستويات النمو في العالم»[٩]. وقد بدأت هذه الحقيقة باثارة الخوف في الاوساط الصهيونية، لأنها تؤدي الى الاخلال بالتوازن الديمغرافي القائم في اسرائيل، وتهدد بوجود أغلبية عربية خلال العقود الاولى من القرن المقبل.

(٢) فئات العمر والجنس

يتميز المجتمع العربي في اسرائيل بـ «الفتوة»، مقارنة باليهود[١٠]؛ وهو ما يوضحه الجدول الرقم ٥؛ اذ بلغت نسبة السكان، دون ١٥ سنة، حوالى ٤٤ بالمئة، مقارنة بـ ٣٠ بالمئة لليهود في العام ١٩٨٥. كما بلغ العمر الوسيط[١١] للعرب ١٧ سنة، مقارنة مع ٢٥ سنة لليهود، في العام ١٩٨٥؛ وهذا يؤكد ارتفاع نسبة الفتوة في المجتمع العربي مقارنة باليهود. وتعكس هذه النسب درجة مساهمة